[201] الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم) فيقولون: نزلت في امراء السرايا (1) فنحتج عليهم بقول الله (انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة) (2). الخ فيقولون: نزل في المؤمنين، فنحتج عليهم بقول الله تعالى (قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى) (3) فيقولون: نزلت في القربى المسلمين قال: فلم ادع شيئا مما حضرني ذكره الا ذكرته له فقال عليه السلام: لى إذا كان لكم ذلك فادعهم الى المباهلة قلت: وكيف أصنع ؟ فقال: أصلح نفسك ثلاثا، واظنه قال: صم واغتسل، وابرزانت وهوالى الجبان فشبك أصابعك من يدك اليمنى في أصابعه، وابدء بنفسك فقل: (اللهم رب السماوات والارض ورب الارضين السبع عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم ان كان مسروق جحد حقا وادعى باطلا فانزل عليه حسبانا من السماء أو عذابا اليما) ثم رد الدعوة فقل: (وان كان فلان جحد حقا وادعى باطلا فانزل عليه حسبانا من السماء أو عذابا اليما) ثم قال لى: فانك لا تلبث ان ترى ذلك فيه فو الله ما وجدت خلقا يجيبنى إليه.

_____ (1) النساء: 58. السرية: طايفة من الجيش يبلغ اقصاها اربع مأ ة تبعث الى العدوو جمعها السرايا سموا بذلك لانهم يكون خلاصة العسكر وخيارهم، من الشئ السرى النفيس. قوله: أصلح نفسك ثلاثا أي ثلاث ليال بأيا مهن، والاصلاح بالتوبة والاستغفار والدعاء والاشتغال بالاعمال الصالحة ولخصوص الثلاثة مدخلا عظيما في ذلك كما اعتبرت في أقل الاعتكاف، والكفا رات وصوم الحاجة، والاستسقاء وغيرها قوله: وأظنه قال: صم واغتسل أي صم في الايام الثلاثة واغتسل على المقبرة. قوله: يجيبنى إليه أي يرضى بان يباهلني لخوفهم على أنفسهم وعلمهم أو ظنهم بانى على الحق كما امتنع نصارى نجران عن المباهلة لذلك (مرآت) بعد التلخيص. (2) المائدة 60. (3) الشورى: 22 (*).

_____